خروج شمر من اليمن الى المشرق ان ملكا من ملوك بابل
يقال له كيفاوش بن كيفيه تجبر وبنى صرحا يريد فيه الرقى
الى السما كما فعل فرعون وهامان ونهض اليه شمر بجنوده
فحاربه فظفر به وقفل به الى اليمن اسيرا فسجنه في
بينمارب ثم ان سعدى ابنة شمر سمعت كيفاوش
في تلك البئر فلم تزل تشفع الى ابيها حتى
اطلقه من السجن وولاه على بلاده ورده اليها على خراج
يؤديه اليه كل سنة وقيل في رواية اخرى ان شمر
لما افتتح سمرقند هدمها ثم امر ببنائها ثم توجه الى
الصين فخافه ملك الصين خوفا عظيما وعلم انه لا طاقة
لنا به فجمع ملك الصين وزراؤه فاستشارهم وقال قد
اقبل هذا العربي ولا طاقة لنا به فماذا ترون فاتى كل
واحد منهم برأي وبقي واحد منهم لم يتكلم فقال له الملك
ما تقول فقال ارى ان تظهر الغضب وتجدع انفي
وتأخذ دوري وضياعي واموالي ودوابي وعبيدي
حتى يعلم الناس بذلك فكره ذلك ملك الصين لعظم
حال ذلك عنده فلم يعذره ذلك الوزير حتى ساعده
وفعل به ما اشار عليه فخرج ذلك الوزير من الصين
حتى انتهى الى شمر يعش فاراه جدع انفه وشكا
اليه ما فعل به ملك الصين واظهر لشمر انه النصيحة
فجعله شمر بيش من خاصته ثم احتاج شمر

Copyright © King Saud University